

اجوبة العلماء والمستشرقين والجامع العلمية

تعريب الكتاب الوارد اليانا من العلامة الدكتور هيس

الأثري المستعرب في مدينة زورنيخ من اعمال سويسرا

بتاريخ ١ ك ٢ سنة ١٩٢٢

الى المجمع العلمي العربي في دمشق

ياسيدي الرئيس ياسادي الاعضاء

انتهى الي هذه الايام كتابكم البالغ الغاية في اللطف المؤرخ في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . انا على مثل اليقين في عدم استحقاق كتابكم السجاء والواجب علي ان اقول مع الاسف اني تلقيت كتابكم الاول الذي بشرتموني فيه بمجي علامة الشرف في ضمي الى مجمعكم العلمي . فانا والحالة هذه نحمل من هذا الكتاب الثاني وقد جاء حقاً يحمل في مطاوبه لطفاً آخر اشعرتني بقصوري في باب الادب وعرفان الجميل نحوكم وما كنت لاجسر على الرجاء في نيل عنوكم لو لم يسع لي ان اقول اني منذ آخر شهر حزيران الماضي قد اصبحت بتعب عقلي عظيم اقعدني عن كل عمل واعمال فكر وجهد . واني لا خشى بعد ما اتيت من التهاون ان لا اتكمن بان اعرض عليكم ما حدثه كتابكم من السرور في قلبي بتعييني عضواً شرف في مجمعكم ان مجال القول لينفسح امامي فاصرح . انا على حق فيما اصرح به ان اول مجمع علمي عربي انا في هذا الشرف قد احدث في نفسي مسرة بالها من مسرة . ذلك لاني لست مستعرباً arabisant في الاصل بل انا في اثناء دروس العربية في المدرسة الجامعة سبباً بالاطلاع التاريخي بل بدأت بعلم العربية في البلاد العربية مدفوعاً الى ذلك بمامل حب للشعب الشريف من اهل المدينة الذين خصصتهم بايماني . ذهبت الى الشرق . لمسا بالانار المصرية وعدت منه مستعرباً . فان عرفت بين العرب انهم بهذا الهمة اذالك اعلمهم به . انهم في اري . لست اقل منكم اغتباطاً بكم في تأسيس مجمع علمي لخدمة العلم العربي في بلادكم . انما اسفت وانا في مصر لكون الوطني من ما عدا بشعة متباين امثال محمد

عبدو والشعبي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدنية الاسلامية البدعة التي
 فنجب نحن بها لما نقرأه من آياتها في كتب مشاهير المؤلفين امثال ياقوت والبيروني والخوازمي
 وابن خلدون الخ يزهدون فيها لثقلوا بنصف تربية او ريسة في المدارس التي فلما تهت
 بتعليمهم عظمه الآداب التاريخية والجغرافية والعلمية التي خلفها اجدادهم . فاهنثكم اذا
 لقبضكم على زمام تقاليد اجل العصور في تاريخكم — تضمون اليكم انساناً من صحت نياتهم
 على العمل العلمي وارجوا لكم حسن التوفيق فيما تمحضتم له .
 اخذت مع الشكر ما تفضلتم بارساله من مجلة الجمع العلمي العربي (منذ شهر ايار)
 وسأعود الى ذلك في كتابي الآتي

راجياً ان تنظروا اليّ نظر وكيل صادق وخادم امين لعمليكم الجيد في سويسرا
 واعدوا فاطلب منكم ان تسبلوا ذيل العفو على تهامل كان بغير صني يؤيده كوني اكتب
 اليكم باللغة الافرنسية . فان اعتمكم آتة قد بلغ من رقتها — على ما ينم عنه كتابكم
 الاخير على صورة انعم بها من صورة — انها لا تسلس قيادها الا لمن كان فيها . علماً
 خليعاً هذا وارفع اليكم حرمتي ياسيدي الرئيس ويسادتي الاعضاء ورجائي ان
 تعدوني مخلصاً المعارف بجميكم

هيس

عثرات الاقلام

١١

ومنها قولهم (وكان حوله اصدقاؤه وأرفاقه وعزوته) الصواب في جمع رفيق ان
 يقال رفاق . رفقاء لا أرفاق . وقوله عزه ته صوابه (عزته) كعدهته اي عضبته
 وجماعته أما (عزوة) فعنها الانساب
 ومنها قولهم (هذا الأمر موجب لحبسه وإبقائه عن السير) صوابه تع. بقره اذ يقال
 عاقده وعوقفه واعتاقه عن كذا لا أعاقه
 ومنها قولهم مثلاً (وصل الأمر اليوم الى البلد وثم اقاموا المهرجانات لقدمه)